

دور النشاط الموسيقي في توصيل مواد الحلقة الثالثة بمرحلة الاساس في السودان

The Role of Music Activity in the Conveyance Plumb of the Third Cycle Subjects at the Basic Stage in sudan

1. ميسر عبدالمنعم محمداحمد ابوالقاسم ورجاء موسى عبدالله عبدالخير
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الموسيقى والدراما

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الموسيقي في توصيل مواد الحلقة الثالثة بمرحلة الاساس في السودان، كما تهدف إلى معرفة الاغاني المناسبة من برنامج صوت العالم (السودان)، في توصيل مواد الحلقة الثالثة، إلى جانب التعرف على خصائص ألحان اناشيد الحلقة الثالثة. احتوت الدراسة على أربعة فصول وقد تضمن الفصل الأول مقدمة الدراسة والدراسات السابقة وإجراءات البحث، وجاء الفصل الثاني محتويًا على الإطار النظري وبه أربعة مباحث، ثم جاء الفصل الثالث كإطار عملي للبحث وإحتوى على ثلاثة مباحث، أما الفصل الرابع هو خاتمة البحث ويشتمل على نتائج وتوصيات البحث ومكتبة البحث (المصادر والمراجع). لقد إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) والإستعانة بالمناهج ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: النشاط الموسيقي، الحلقة الثالثة، صوت العالم

Abstract

This study aims identifying the role of the musical activity in the conveyance plumb of the third episode subjects in the basic stage in Sudan. It also aims to know the appropriate songs from the program voice of the world Sudan in the conveyance plumb of the third ring subjects as well as to identify the characteristics of the songs of the third episode. The study consisted of four chapters .the first chapter included the introduction of the study, the perious studies and the research procedures, the second chapter contains a theoretical framework with four question, followed by chapter 3 as a research framework. The fourth chapter is the conclusion of the research and includes the results and recommendation of the research and the research library (sources an references) The study followed the descriptive approach (content an alysis) and the use of relevant curricula.

المقدمة:

المنهج التعليمي عبارة عن مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المؤسسة التعليمية - بهدف تحقيق نمو شامل وتعديل السلوك لمنتسبي المؤسسة، ويعتبر وعاء مناسب يستجيب للمعرفة وأهداف المجتمع لنقل القيم من خلال كافة النشاطات الصفية واللاصفية التي تكسب المتلقي الخبرات؛ وتحقق الأهداف المنشودة، يتكون المنهج من خمسة عناصر مرتبطة ببعضها ارتباط وثيق وهي:

- الأهداف: تسعى لتوصيل معلومات معينة للتلاميذ بطريقة معينة ونقل خبرات وثقافات لهم بحيث تصبح العملية التعليمية ناجحة.
- المحتوى: مجموعة المعلومات التي تخدم الأهداف التي تسعى الى تحقيقها ويركز المحتوى على المهارات وطرق اكتسابها وكيفية استغلالها.
- التقويم: يساعد في التعرف على مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف المطلوبة كما تبنى عليه الكثير من النتائج.
- طرق التدريس: احدى آليات نجاح تحقيق أهداف المنهج حيث يستفاد من وسائل التعليم المتطورة في التعليم ليعمل على المواكبة وتحقيق الأهداف.
- الوسائل التعليمية: تساعد في نجاح المنهج، بتوفير خبرات واقعية، تزيد من ميول المتلقين للتعلم، تزيد من فاعلية الموقف التعليمي، تساعد في تدريس أعداد كبيرة، تعين المعلم على مواجهة مشكلة الفروق الفردية. المرجع: (كمال الرفاعي بابكر، 2004).

درجت وزارة التربية والتعليم العام في السودان على رعاية النشاط الموسيقي من خلال برنامج موسمي تُسهم فيه جميع المراحل التعليمية _ التعليم قبل المدرسي (تخريج نهاية العام)_ مرحلة الاساس _ (الدورة المدرسية) المرحلة الثانوية (الدورة المدرسية القومية). النشاط الموسيقي اليومي في المدارس من خلال طابور الصباح حيوية ونشاط لليوم الدراسي. ويعتبر النشاط الموسيقي ذو أهمية كبرى في توصيل المواد الدراسية، للمراحل التعليمية المختلفة، خاصة مواد مرحلة تعليم الأساس وسوف يتناول البحث مواد الحلقة الثالثة وهي مواد (السنة السابعة الثامنة)؛ وتشمل اللغة العربية، اللغة الانجليزية، العلم في حياتنا، الفقه والعقيدة، الرياضيات، القرآن الكريم، نحن والعالم الاسلامي، التقنية، نحن والعالم المعاصر.

يطبق الغناء عبر المنهج في الحياة الواقعية وعلى التلاميذ ان يتعلموا كيف يطبقون ما تعلموه ويتيح من خلاله تعلم مواد اخرى. ومقررات اللغات كما في اللغة العربية واللغة الانجليزية التي مليئة بالأناشيد الهادفة والمتنوعة في موضوعاتها؛ يجعل تلحينها ممكناً مستفيدين من معلم النشاط وملكة التلحين لدى التلاميذ انفسهم وخاصة الموهبين منهم. وعلى ضوء ذلك إرتى الدارس البحث في مجال النشاط الموسيقي الذي يساعد في توصيل مواد الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة على علم الدارس، عدم وجود دراسة سابقة تناولت دور النشاط الموسيقي في توصيل مواد الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الأساس في السودان. بالإضافة الى عدم تعزيز مفاهيم التربية الموسيقية التي تتناسب مع فئات التلاميذ العمرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الى الآتي:

1. التعرف على مدى مساهمة النشاط الموسيقي في توصيل مواد الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الأساس.
2. التعرف على مدى مساهمة برنامج صوت العالم (السودان) في توصيل مواد الحلقة الثالثة من تعليم مرحلة الاساس.
3. تحديد خصائص الألحان المناسبة للأناشيد والأغاني التي تؤدي في النشاط الموسيقي المدرسي.

أهمية الدراسة:

تتمك أهمية الدراسة في تناول دور النشاط الموسيقي في احدى حلقات مرحلة تعليم الاساس مكتملة للحلقة الاولى والثانية كما انه يسهم في اثراء المكتبة الموسيقية السودانية في هذا الجانب.

أسئلة الدراسة:

1. كيف يسهم النشاط الموسيقي في توصيل مواد الحلقة الثالثة في تعليم مرحلة الاساس؟
2. كيف يسهم برنامج صوت العالم (السودان) في توصيل مواد الحلقة الثالثة في تعليم مرحلة الاساس؟
3. ما هو النظام النغمي والايقاعي المناسب للأناشيد المدرسية الخاصة بمواد الحلقة الثالثة؟

حدود الدراسة:

- الحد المكاني: ولاية الخرطوم.
- الحد الزمني: 2015 - 2018 م .
- الحد الموضوعي: أناشيد الحلقة الثالثة من مرحلة تعليم الأساس- أغاني من برنامج صوت العالم (السودان) في توصيل مواد الحلقة الثالثة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات كما يلي:
فئة التلاميذ من طلاب الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس.
فئة المعلمين من مشرفين النشاط بوزارة التربية والتعليم.
مجموعة مختارة من أناشيد الحلقة الثالثة بمرحلة الاساس وأغاني من برنامج صوت العالم (سودان).

عينة الدراسة:

1. عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس ولاية الخرطوم .
2. عينة مختارة من أناشيد الحلقة الثالثة واغاني برنامج صوت العالم.

منهج الدراسة :

منهج وصفي (تحليل محتوى)

أدوات الدراسة :

- مقابلات شخصية.
- تدريب وورش برنامج صوت العالم.
- الملاحظة.
- مدونات موسيقية.
- الحاسوب والاستعانة ببرامج وتطبيقات التدوين الموسيقي.

مصطلحات الدراسة:

التربية الموسيقية: يقصد بها منهج دراسي يتم تدريسه وفق المقررات التي تدرس للتلاميذ.
مرحلة الأساس: يقصد بها نوع من التعليم النظامي في السودان الذي يأخذ مكانة في أول السلم التعليمي وهو يمثل مرحلة التعليم الألزامي مدتها ثمانية سنوات دراسية .

الحلقة الثالثة: يقصد بها الصف السابع والثامن من مرحلة الأساس.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

مقدمه من كمال الرفاعي بابكر ابراهيم بعنوان:

استخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من مرحلة تعليم الأساس الخرطوم، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا 2004م

اهداف الدراسة:

- 1- مدى مساهمة ومساعدة التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الأولى من مرحلة الأساس.
- 2- التعرف على مدى فعالية التربية الموسيقية في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ومعرفة اتجاهات تلاميذ هذه المرحلة نحو استخدام مادة التربية الموسيقية في توصيل مواد اخرى بصورة حديثة خاصة مواد الحلقة الأولى
- 3- معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو دراسة أبناءهم للتربية الموسيقية.

نتائج الدراسة:

- 1- المنهج الموضوع للمادة الموسيقية في مرحلة الأساس يأتي ضمن المكونات الأربعة للفنون التعبيرية للحلقة الأولى وواحدة من فقرات دليل معلم اللغة العربية للحلقة الثانية والثالثة.
- 2 - ان منهج الفنون التعبيرية من منهج التربية الموسيقية في حاجة الى تقويم وتنقيح بغرض التطوير وتحقيق أهدافه.
- 3- عدم كفاية معلمين الصف لتدريس مادة الموسيقى لعدم نيلهم للتدريب الكافي.

التعليق على الدراسة:

جاءت النتائج متوافقة مع طبيعة الأسئلة التي وردت في الدراسة، وقد حققت غايات الدراسة التي ينشدها الدارس، هذه الدراسة تعتبر ذات صلة غير مباشرة وقد استفاد منها الدارس في المرجعيات.

الدراسة الثانية:

مقدمة من منى احمد محمد صالح بعنوان:

خصائص ألحان الأناشيد المدرسية في مرحلة الأساس بالسودان " الحلقة الثانية " لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا 2005م

أهداف الدراسة:

- 1- التوصل الى الطرق المثلى لإختيار ألحان الأناشيد المدرسية .
- 2- تحديد النظام الإيقاعي والنغمي المناسب للأناشيد المدرسية .
- 3- تحديد المشاكل التي تعوق استيعاب الأناشيد المدرسية عن طريق الألحان .
- 4- التوصل الى مدى مساهمة ألحان الأناشيد في تنمية قدرات التلاميذ .

نتائج الدراسة:

- ان تكون ألحان الأناشيد المدرسية سهلة وبسيطة وغير معقدة واختيار المجال الصوتي الذي يوافق صوت الطفل في هذه المرحلة .
- توصل الدارس الى ان النظام الإيقاعي المستخدم لتحليل الأناشيد عبارة عن موازين موسيقية بسيطة ثلاثي، ثنائي و رباعي .
- توصلت الدراسة الى ان الألحان او الإيقاعات المركبة الشاذة لا توافق مزاج التلميذ في هذه الفئة العمرية.
- تسهم ألحان الأناشيد في تنمية النواحي الجسمية والحركية وذلك بالتدريب السمعي.

التعقيب على الدراسة:

حققت هذه الدراسة بعض النتائج المرجوة من خصائص ألحان الأناشيد المدرسية (الحلقة الثانية) انموذجا من مرحلة تعليم الاساس، استفاد الدارس من السرد التاريخي للمعلومات وتحليل النماذج. وهذه الدراسة ذات صلة غير مباشرة بموضوع البحث.

المبحث الاول:

التربية الموسيقية في الحضارات القديمة:

ان مفهوم التربية يعتبر عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتمشيها مع نظام محدد. وخضوعها لمعتقد أو عقيدة ثابتة فالتربية عملية تشكيل وصقل للإنسان. تكمن ضرورة التربية للفرد في ان الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل وتحتاج الي اضافة وتطوير وهذه العملية يقوم بها الكبار من اجل تكيف الصغار مع الحياة المحيطة وتمشيا مع متطلبات العصور على مر الايام. المرجع: عيسى محمد احمد، (2003)م.

وظيفة التربية:

تعمل على نقل الأنماط السلوكية للفرد من المجتمع وتعزز التراث وتنميته وتطوره؛ وتكسب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد وسلوك الجماعة التي يعيش بينها وتسهم في نشر الأفكار وتعميم الاختراعات الجديدة؛ كل ذلك يعتبر من وظائف التربية الرصينه.

فلسفات التربية:

هي تطبيق الطريقة الفلسفية في ميدان الخبرات الانسانية، يورد الدارس أنواع من الفلسفات التربوية وهي: الفلسفه المثاليه، الفلسفه الواقعيه، الفلسفه الطبيعيه، الفلسفه البرجماتييه، الفلسفه الوجوديه، الفلسفه الإسلاميه.

التربية عبر العصور:

هي مصدر من المصادر المعرفية في الوقت الحاضر، يورد الدارس التسلسل التاريخي للتربية عبر العصور وهي على النحو التالي:

1. التربية الأولية تنقسم الى التربية البدائية والتربية النظرية
2. التربية بالعصور القديمة
3. التربية في العصور الوسطى (القرن الخامس عشر)
 - أ. التربية المسيحية
 - ب. التربية الاسلامية
 - ت. التربية فى القرن السادس عشر
 - ث. التربية فى القرن السابع عشر
 - ج. التربية فى القرن الثامن عشر
 - ح. التربية فى القرن العشرين

تاريخ التعليم الموسيقي في السودان:

تسهم الموسيقى العسكرية بدور مهم فى التعليم الموسيقي في السودان، حيث كانت أول مؤسسة تستخدم النهج العلمي في جانب التدريب والأداء لتعويد الأذن السودانية على تذوق الموسيقى المتطورة بما فيها من توافق وهارمونية. المرجع: (محمد آدم سليمان، 1989م)

كما لعبت الموسيقى العسكرية في نشر الثقافة الموسيقية من خلال تجنيد الأولاد في موسيقى قوة دفاع السودان؛ ويذكر جابر موسى سكين احد رواد الموسيقى العسكرية ,, ... حضرنا من الدانج للخرطوم عام1944م وكنا احد عشر صبيا ووجدنا موسى محمد ابراهيم واخرين حتى بلغ العدد اربعة عشر ولدا ومن ثم بدا التدريب على الموسيقى استمر لمدة عامين حتى العا 1946م ان تجنيد الأولاد بدأ من العام 1881م ومن هذا التاريخ نتأكد من وجود الموسيقى....،،،.

النشاط الموسيقي في مرحلة الاساس:

بدايات علاقة الطفل السوداني بالموسيقى كغيره من الأطفال الآخرين في دول العالم الأخر، بأغاني الهددة والترقيص، إلى أن يصل سن الإلتحاق بالمدرسة حيث تبدأ معه علاقة جديدة في اتصاله بالموسيقى متمثلة في الأناشيد والمحفوظات، وكان على المعلم القيام بتلحين النشيد بما يراه مناسباً سواء كان مسائراً للحن أغنية معروفة (مجارى). وبما ان هناك موجهين للنشاط المنوط بهم متابعة النشاط الموسيقي الآ أن الإدارات المدرسية تحجّم دور النشاط في طابور الصباح المرجع: (هناء حامد محمود، 2017) 11:00ص مقابلة شخصية مدونة.

يرى الدارس ان ما تم هو عبارة عن نشاط موسيقي وليست تربية موسيقية بصورة غير مباشرة باعتبار ان التربية الموسيقية لها مفردات تملك وتعمل على تنمية التلاميذ بالمهارات العزفية والغناء وقيادة وتكوين فرق الباند، حيث ان النشاط الموسيقي الممارس في طابور الصباح يركز على الغناء فقط.

يورد الدارس جدولاً رقم (1) يوضح متابعة حصص النشاط الموسيقي لرعاية المواهب من التلاميذ لفترة ثلاثة شهور بواقع حصص في الاسبوع وهي:

الرقم	اسم المدرسة	عدد المشاركين من التلاميذ والتلميذات	عدد الحصص في الفترة الاولى	نسبة الاستفادة
1	معاذ بن جبل بنين - امدرمان	50	12	40%
2	الحميراء بنات - امدرمان	55	12	60%
3	عقبة بن نافع بنين - الخرطوم	50	12	44%
4	الخرطوم الجديدة بنات - الخرطوم	60	12	55%
5	صهيب الرومي بنين - بحري	55	12	45%
6	نسيبة بنت كعب بنات - بحري	66	12	50%

جدولاً رقم (1) يوضح متابعة حصص النشاط الموسيقي

الدورة المدرسية لمرحلة الاساس في ولاية الخرطوم:

تذكر سهام ,, ان الانشطة التي تؤدي من خلال طابور الصباح، تمهد لمنافسات الدورة المدرسية في مرحلة الاساس منذ بداية العام الدراسي حيث يتم الاستعداد لها واختيار الفقرات المميزة لكي يتم أعدادها في فترة لا تتجاوز الشهرين قبل المنافسات. كما يوجد نشاط اسبوعي في مدارس مرحلة الاساس من خلال حصص النشاط التي تتكون منها الجمعيات المنشطة التي يوجد فيها جمعية الموسيقى والمسرح التي ترفد فقرات الدورة المدرسية بالنسبة للمدارس داخل محليات ولاية الخرطوم،، المرجع: (سهام العاقب، 2018) 11:00ص مقابلة شخصية مدونة.

يرى الدارس ان كل ما يتم من نوع من النشاط وليس برنامج معد وممنهج للتربية الموسيقية. الفقرات التي يتم المنافسة عليها في الدورة المدرسية لمرحلة الاساس: المديح او الانشاد والغناء الوطني والغناء الشعبي والغناء الحديث والعزف المنفرد، في جميع محليات ولاية الخرطوم. من الملاحظ تتم المنافسات في داخل محليات الولاية وليس لها اي منافسات على المستوى الولائي أو المستوى القومي. وترى أميمة اهمية وجود منافسات على المستوى الولائي لكي تبرز دور مواهب تلاميذ مرحلة الاساس. المرجع: (أميمة حسن محمد، 2018) 11:00ص مقابلة شخصية مدونة.

المبحث الثاني الأناشيد والأغاني:

يعتبر الغناء من أقدم الوسائل التعبيرية وأسهلها، فالطفل يترنم بنغمات بسيطة قبل أن يتعلم الكلام، والغناء مصدر سرور كبير للطفل فهو يمارسه بصورة طبيعية في سن مبكرة؛ وتستطيع المدرسة أن تستغل هذا الميل الطبيعي لكي تجعل من حصة الموسيقى فترة سعيدة في حياة الطفل المدرسية.

تلعب الأناشيد والأغاني المدرسية دورا مهما في تنمية القدرات وإظهارها التي يتمتع بها الطفل من قدرات جسمية وعقلية. كما أنه يتصل ويتعرف على عالم اللغة الفني من خلال تلك الأغاني البسيطة .

الغناء (Singing) هو أحد الأنشطة التي يحصل بها الاطفال على السعادة، ومن أكثر الطرق الفعالة لتعلم الأغاني هو تقليد صوت آخر. المرجع: (كمال الرفاعي بابكر، 2004).

أهمية الأناشيد والأغاني المدرسية:

تأخذ أغاني الأطفال أهمية خاصة في جميع المجتمعات والعصور فأثبتت البحوث بأن الغناء لديه فوائد متفقا عليه عالميا ويسهم في التعليم الموسيقي وكذلك يدعم نواحي التدريس بصورة شاملة والحياة المدرسية.

ان استخدام الأغاني التي تدعم موضوع الدرس وتقدم حصة مختلفة وخلاقه تعمل على تعزيز ما تم تعلمه، إضافة الألحان لأي معلومات أساسية (الحروف - الجداول الزمنية - أيام الأسبوع - الدول أو قواعد النحو) تساعد الطلاب على سرعة التذكر والفهم. المرجع: (منى احمد محمد صالح، 2005)

أما أهمية الأناشيد لا تقتصر على اعتبارها قطعا شعرية سهلة التأليف والتلحين وتنظم نظما خاصا بها وتصلح للإلقاء الجماعي، وتستهدف غرضا بارزا محددًا، وكذلك لا تقتصر أهمية الأغنية كونها جنسا أدبيا، فالأغنية لون من ألوان الأدب شائق ومحبيب، وتلحينها يغري الأطفال بها وتزيد من حماسهم لها وإقبالهم عليها ، وتبرز أهميتها فيما يلي:

1. تحقق الأناشيد كثيرا من الغايات التربوية والخلقية واللغوية.
2. وسيلة مجدية في علاج التلاميذ الذين يغلب على طبيعتهم الخجل والتردد.
3. تثير السرور لدى التلاميذ ولها أثرها الواضح في تجديد نشاطهم وتبديد سأمهم لما فيها من تلحين عذب وتوقيع مطرب.
4. أثرها قوي في إغراء التلاميذ بالصفات النبيلة والمثل العليا.
5. أهميتها في تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها.
6. أهميتها في إثارة التلاميذ وتقوية شخصياتهم وبعث همهم.
7. فيها زاد لغوي يكسبه التلاميذ بصورة محببة شائقة.

أنواع الأناشيد: تتعدد أنواع الأناشيد تبعا لتعدد أغراضها، ومن أبرزها الأناشيد الدينية، الأناشيد الوطنية، الأناشيد الاجتماعية والأناشيد الوصفية.

طرق تدريس الأناشيد:

هناك طرق مختلفة لتدريس الأناشيد ولا يمكن تفضيل طريقة على أخرى، ولكن يمكن استخدام كل هذه الطرق كل حسب المجموعة التي يتم تدريسها أو نوع الأغنية أو النشيد الذي يتم تدريسه. ويمكن ايجاز هذه الطرق فيما يلي:
أولاً: طريقة الحفظ الصم:

تستخدم هذه الطريقة المحاكاة كأساس لها وعادة ما تستخدم هذه الطريقة مع الأطفال الصغار في دور الحضانة والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية لعدم قدرتهم على القراءة. وفي بعض الأحيان قد تستخدم هذه الطريقة أيضا مع الكبار لتسهيل عليهم أداء اللحن المطلوب في مناسبة ما والذي قد يكون أكثر صعوبة من المستوى الفعلي لهم. والتعلم عن طريق المحاكاة يكون إما عن طريق تقليد التلميذ للمدرس أو تقليد شريط أو أسطوانة. وهناك ثلاث طرق لتدريس الغناء عن طريق المحاكاة: الطريقة الجزئية، الطريقة الكلية و الطريقة التحليلية التي تتأسست على الحلقة الثالثة وفيها يختار المدرس الأجزاء التي تحتاج الى مزيد من التدريب ثم يقوم التلاميذ بالتدريب عليها منفصلة ثم يدخلها في داخل الكل، ويتم هذا الفصل بالطبع قبل التدريب على الأغنية. ويستحسن عرض النشيد بالطريقة الكلية من المدرس ليحدث نوعا من التشويق ثم تستعمل الطريقة الجزئية للدارسين وعند حدوث الخطأ تستعمل الطريقة التحليلية لتصحيح هذا الخطأ لحظة وقوعه. المرجع: (الشبكة العنكبوتية) موقع افق علمية وتربوية

شروط تدريس النشيد:

1. يجب على المعلم أن يحفظ النشيد قبل الدرس وأن يتمرن على أدائه بدقة تامة.
2. أن ترتسم معاني النشيد على وجه المعلم وحركات يديه بشكل طبيعي دون مبالغة.
3. يتوقف نجاح درس النشيد على أسلوب المعلم في الأداء وجمال صوته.
4. إن الآلة الموسيقية تسهل كثيرا من مهمة المعلم لا سيما إذا كان من أصحاب الأصوات الضعيفة أو غير الجيدة فإن الآلة الموسيقية تدعم النغم وتحافظ على مستواه كما أنها تضيف على النشيد جمالا وسحرا.

تنفيذ تدريس الأناشيد والأغاني:

1. المقدمة: عند تدريس نشيد أو أغنية جديدة يكون للمقدمة الأثر الكبير في نفوس التلاميذ أو عن طريقها يجتذب المدرس انتباه التلاميذ ويوجههم الى موضوع النشيد أو الأغنية وذلك من خلال محادثة أو قصة أو عرض وسيلة ايضاح ويجب أن تكون المقدمة قصيرة وموصلة لموضوع النشيد.
 2. عرض وسيلة الايضاح (نموذج مجسم، صورة، نموذج مكتوب عليه النشيد) وقد يكتب المدرس النشيد على السبورة ويلاحظ عند عرض النموذج المكتوب أن يكون واضحا ومشكلا تشكيلا صحيحا.
 3. عرض النشيد عرضا متكاملًا من المدرس عزفا وغناء.
 4. قراءة كلمات النشيد، ويلاحظ في القراءة أن تكون ذات وحدات ايقاعية واضحة، أي قراءة يغلب عليها الطابع الإيقاعي.
 5. شرح كلمات النشيد ومعناها بايجاز واضح. وعلى المدرس أن يشرك التلاميذ في ذلك بقدر الامكان، لأن التعلم الذاتي يعطي نتائج أوقع.
 6. يقوم المدرس بعزف النشيد مرة أخرى عزفا جيدا ثم غناؤه غناء جيدا حتى يكون نموذجا يمكن للأطفال تقليده.
 7. ينفذ تدريس النشيد بالطريقة الجزئية.
 8. بعد إتقان النشيد أو الأغنية يمكن أن يقسم الفصل الى مجموعات تقوم كل منها بغناء النشيد أو الأغنية أو جزء منه، كذلك يمكن تشجيع الغناء الانفرادي. المرجع: (ايان يونغ، 2017) 11:00 ص مقابلة شخصية مدونة.
- وضع المدرس اثناء أداء النشيد أو الأغنية:

- أثناء عزفه للنشيد أو الأغنية أ في الحصة، يجب أن يكون في وضع يمكنه من ملاحظة جميع التلاميذ ويسمح للتلاميذ برؤيته، إذ أن المدرس أثناء العزف يعطي تعليماته سواء بايماءة من رأسه، توضح مكان البدء، أو بحركة توضح نهاية الجملة وضرورة السكوت. من التعليمات.
- عند قيادته للتلاميذ في حفل مدرسي أو غيره من المناسبات يجب أن يكون هناك من يعزف ومن يقود، ودور القائد هنا مهم للغاية لأنه يوجه التلاميذ ويبعث الثقة في نفوسهم الى جانب إعطاء التعليمات الخاصة بالأداء ، لذلك يجب على المدرس أن يتقن كيفية القيادة حتى يمكنه بالتالي أن يحصل على النتائج المرجوة من التلاميذ.

المبحث الثالث

برنامج صوت العالم (World Voice)

مشروع صوت العالم هو مشروع عالمي يوظف الفنون داخل المدارس ويحفز التلاميذ على التعلم داخل الحصة الصفية باستخدام الموسيقى والغناء. أطلق المجلس الثقافي البريطاني مشروع صوت العالم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم للتعليم العام بهدف تدريب معلمي المراحل الدراسية في مرحلة الاساس مع امكانية شمل معلمي مواد ومراحل دراسية مختلفة حسب الحاجة التي يتم تحديدها من قبل الوزارة.

أهداف البرنامج:

يهدف برنامج صوت العالم إلى تمكين الصغار والطلاب من إيجاد الفرصة لاستخدام الغناء والارتقاء بالملكات الفنية ودعم عملية التعلم بمعناه الأوسع والتدريب والتعاون على حسب الموارد المتاحة من خلال الآتي:

1. تقاسم الخبرة البريطانية بين الدول المشاركة في البرنامج في التعليم عبر الفن وتبادل التجارب والمهارات والمعارف في فصول الدراسة.
2. المساعدة في زيادة المعرفة والتفاهم بين الثقافات المختلفة بالتأكيد على الأصالة.
3. تطوير قدرات المشاركين من شتى أنحاء العالم من الذين لديهم الرغبة في تدريب القيادة الفنية والموسيقية.
4. تقوية وأاصر التواصل والشراكة بين شبكة كبيرة من الدول المشاركة في البرنامج.
5. توفير المواد اللازمة التي يستخدمها ويحتاجها المعلم والتلاميذ في الفصول.
6. للاحتفاء بالغناء والموسيقى كفن تعبيرى عالمي.

صوت العالم في السودان:

تم تنفيذ البرنامج في السودان في سبتمبر من 2015م عبر تدريب أربعة وأربعون طالب من ثلاث مدارس في ولاية الخرطوم بحضور ثلاثين معلم؛ وقدم الدورة مدرب مختص من بريطانيا وكان المعلمون يراقبون أداء المدرب والاستفادة من الطرق المبدعة في عملية تدريب الطلاب.

لقد تمكن الطلاب وفي خلال خمسة أيام فقط من التغني بخمسة أغنيات من عدة دول مما أكد بان الغناء والموسيقى لعبا دورا مهماً في توسيع مدارك وفهم ومعرفة الطلاب وإثراء معلوماتهم والحقائق عن التاريخ والجغرافيا واللغات وخلافه من مواد يمكنك الاطلاع والاستفادة من الأغاني التي سجلت في البرنامج من كافة أنحاء العالم عبر كتاب الأغاني العالمي. المرجع: (مقابلة شخصية مدونة، ايان يونغ ، المركز الثقافي البريطاني، السودان، 2017) 00:1ظ

في يناير 2016 ميلادية حضر المدرب البريطاني(ايان يونغ) لتدريب ثلاثة وثلاثون معلماً للتدريب على وسائل تدريبية تسهم في كيفية استخدام الغناء والأناشيد التي تصاحب الدروس في مختلف المواد لدعم المنهج التعليمي الرئيسي.

الهدف من هذا التدريب هو مساعدة المعلمين الذين يدرسون مختلف المواد في إضافة المزيد على العملية التعليمية ومساعدة التلاميذ في الفرق الصفية على تطوير لغتهم الانجليزية والاستمتاع بالعملية التعليمية.

يتفق الدارس مع قول الخبير ايان يونغ: التعليم عبر الغناء والموسيقى يعد جزء أساسيا في العملية التعليمية لأنه يخلق بيئة آمنة وصديقة تفاعلية ومبدعة للتعلم والاستمتاع بكافة الأنشطة المدرسية "

دور الغناء عند تقديم دروس اللغة:

1/ الغناء هو امتداد للمحادثة تحتوي اللغة المنطوقة على جميع عناصر الغناء طبقة الصوت ، الارتفاع ، نبرة الصوت ، نوايس الصوت ، (ديناميكية الصوت) او السرعة وعندما يتحدث الشخص فإنه على مقربة من الغناء يجد الطلاب الذين يتغنون بصورة منتظمة المدى الكامل لأصواتهم ويتعلمون الإنصات بتأني لدقة الصوت؛ يضيف هذا الأمر فوائد مهولة للغتهم المنطوقة يتعلمون الحديث بطريقة أكثر حيوية والتزاما ويصبحون أكثر مقدرة على التعبير ويكسبون مهارات الاتصال الفعال.

2/ عند الغناء فان الكلمات تؤدي بصورة صحيحة وأصدق مما يخلق مخاطبة منطوقة أكثر وضوحا .

3/ يساعد الغناء التلاميذ لتذوق التدفق الإيقاعي الطبيعي للغة.

4/ يساعد الغناء التلاميذ في التدريب على لغة الجسد من خلال الإيحاءات والتعبير .

5/ يساعد الغناء التلاميذ على فقدان الوعي الذاتي واكتشاف الثقة للتحدث بلغتهم الأم أو بلغة أخرى

6/ أن كلمات الأغاني تمثل قاعدة مثالية لجميع أوجه اللغة.

7/ يتطلب استخدام الغناء والأغاني بهذه الطريقة أسلوب تدريس حيوي ملتزم يشجع التلميذ للانغماس بصورة عميقة بالدرس، ان هذه التقنيات المنبّه على علم وصول التدريس مفيدة وفعالة في تدريس جميع المواد .

8/ وضع كلمات جديدة على قافية قديمة ويمكنك أن تفصل أغنية حسب الطلب لمساعدة تلك لتدريس مادة محددة .

9/ استخدام أغاني التراث لجذب المراهقين لتعلم اللغات .

خطوات تمارين الغناء :

من الضروري قبل بداية أي أنشطة غناء أن تكون هناك تمارين تسخين جسدية وصوتية مثلا:

1. نحتاج قبل الغناء الوقفة أو جلسة جيدة ومريحة بحيث يكون الغناء والصوت حرا وطبيعيا عند الوقوف يجب أن تكون

الإقدام متباعدة بصف الكتف والركب غير مشدودة .

2. عند الغناء يجب استخدام التنفس بصورة فعالة . يأخذ التلميذ نفساً طبيعياً للداخل ثم يخرجها ويتأكد من كتحته منتفخان

. يكرر الأمر عدة مرات مع التركيز على أسفل البطن بحيث لا يكون هناك أي توتر بالصدر .

3. من المفيد الوقوف في وضع الغناء والتمايل بخفة مع الانتباه لرد الفعل الطبيعي لجسم التلميذ .

يورد الدارس جدول رقم (2) يوضح احصائية عدد ورش برنامج صوت العالم الذي غطى عدد من مدن من ولايات السودان المختلفة وتمت الاستقادة منه أعداد من المعلمين والمعلمات والتلاميذ والتلميذات وهي كالاتي:

المرجع: (مقابلة شخصية مدونة ، عمركليل ، 2018

جدول رقم (2) يوضح عدد ورش برنامج صوت العالم

الرقم	المدينة	عدد المشاركين	مدة البرنامج	نسبة الاستفادة من خلال الاستبانة
1.	نهر النيل (الدامر)	40 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	91%
2.	الجزيرة (مندي)	44 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	94%
3.	البحر الاحمر (بورتسودان)	45 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	90%
4.	النيل الازرق (الدمازين)	45 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	92%
5.	سنار (سنجة)	44 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	90%
6.	الخرطوم	80 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	8 ايام	92%
7.	غرب دارفور (الجينية)	44 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	90%
8.	جنوب كردفان (الدننج)	45 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	89%
9.	شمال كردفان (الابيض)	40 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	88%
10	شرق دارفور (الضعين)	40 معلم ومعلمة + 10 من التلاميذ والتلميذات	4 ايام	89%

الفصل الثالث

الإطار العملي

يعرض الدارس في هذا الجزء عينة الدراسة المكونة من اناشيد النبراس للصف السابع وكتاب القبس للصف الثامن بمرحلة التعليم الاساسي بجمهورية السودان واغاني برنامج صوت العالم الذي تتبع للمجلس الثقافي البريطاني - (السودان) استنادا على ما تم تقديمه في مشكلة الدراسة متخذاً من تحليل العينة المختارة موضوعاً للوقوف على كيفية توصيل مواد الحلقة الثالثة بالهان الاناشيد والاغاني من خلال الدراسة.

نموذج رقم (1) نشيد الام



نص رقم (1) نشيد الام

من كان يسقيني ومن ذا يطعم وانا على مهدي اصم وابكم
من ذا يترجم صرختي ويحيلها معنى فيدرك ما اقول ويفهم
فاذا اجن الليل مهدي من ترى يمسي يهدده ولا يتيرم

التحليل:

اسم الشاعر: الهادي ادم
اسم الملحن: مجارة لنشيد جهادي
السلم الموسيقي: لا خماسي
الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط
الضرب الايقاعي: مارش
وظيفة النشيد: رفع الروح المعنوية

نموذج رقم (2) اغنية عالمايا

5

8

11

14

17

20

23

نص رقم (2) اغنية عالمايا
عالمايا عالمايا عالعين يا ملاية
يا بنية بلا ... اسقيني
عطشان ... اسقيني مايا
يا بلادي ... ما بنساكي
محتاج احضن ... سماكي
والله ما أقدر ... بلاكي
لجلك تحلى ... المنايا
التحليل:

اسم الشاعر: دياب معشور

اسم الملحن: غير معروف

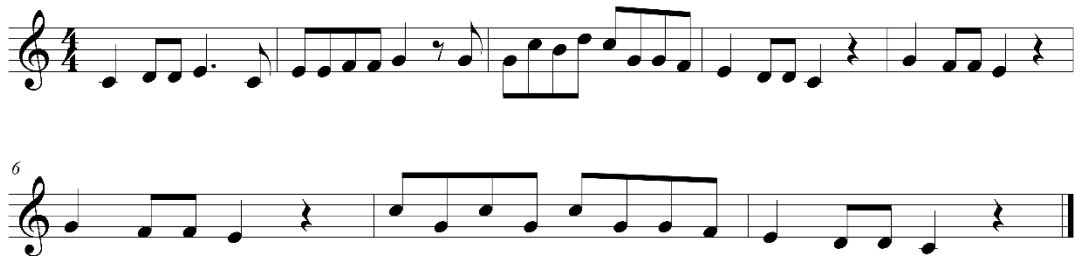
السلم الموسيقي: زي الكبير

الميزان الموسيقي: ثنائي بسيط

الضرب الايقاعي: مارش

وظيفة الأغنية: وسيلة تعليمية لتوصيل اللهجة الاردنية الدارجى من درس الكشوف الجغرافية الذي يتحدث الانهار .

نموذج رقم (3) نشيد طائر الكوكو



نص رقم (3) نشيد طائر الكوكو

Daw hyfryd fis

Mehefin cyn bo hir,

A chlywir y gwcwn

Braf yn ein tir, braf y nein tir

Cwcw,cwcw,cwcwn

التحليل:

(طائر الكوكو) Daw hyfyrd fis اسم الأغنية:

اسم الشاعر: تقليدية

اسم الملحن: تقليدية من ويلز

السلم الموسيقي: دو ميجر

الميزان الموسيقي: رباعي بسيط

الضرب الإيقاعي: تتم

وظيفة النشيد: توصيل درس عن أنواع الطيور في مادة العلم في حياتنا في السودان ودرس عن الإنشاء أكتب عن الطيور في السودان.

نموذج رقم (4)

أغنية Tinonenam



نص رقم (4) أغنية تينو نينم

Tinonenam

Tinotino

Tino e odibemaada

Topitodaajomgalemaada

Coudm w anima fore maada

Tinonenam

Tinotino

التحليل:

اسم الشاعر: غير معروف

اسم الملحن: تراث

السلم الموسيقي: ري الصغير

الميزان الموسيقي: رباعي

الضرب الايقاعي: واحد ونص

وظيفة النشيد: توصيل مادة الفقه والعقيدة وهي أغنية سنغالية من التراث .

من اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. يسهم النشاط الموسيقي في توصيل مواد الحلقة الثالثة في تعليم مرحلة الاساس في ابراز مواهب التلاميذ وتنمية مهارات ملكة التلحين بالنسبة للأناشيد في مقررات اللغة العربية واللغة الانجليزية بناء على التطبيق العملي للأناشيد والأغاني في توصيل المواد الدراسية.
2. يسهم برنامج صوت العالم (السودان) في توصيل مواد الحلقة الثالثة في تعليم مرحلة الاساس من خلال الاغاني المختارة في توصيل مادة العالم المعاصر في درس الكشوفات الجغرافية والانهار في السودان، ومادة الفقه والعقيدة في درس الاحاديث النبوية عن حق الجار كما تساعد الأغاني في توفير زخيرة لغوية بالنسبة للتعبير والانشاء.
3. النظام النغمي والأيقاعي المناسب للأناشيد المدرسية والأغاني الخاصة بمواد الحلقة الثالثة هونظام نغمي يعتمد على سلالم موسيقية خماسية وسلالم سباعية، الموازين التي استخدمت هي البسيطة (ثنائي - ثلاثي - رباعي) وتتفاوت سرعة الاداء من السريع الى المتوسط اما بالنسبة للأشكال الايقاعية بلانش ، نوار ، كروش ، دبل كرش.

أهم التوصيات:

- 1- الأهتمام بألحان الأناشيد المدرسية داخل المدرسة .
- 2- اضافة اغاني من المورث الشعبي السوداني في توصيل المواد الدراسية بجميع المراحل التعليمية .
- 3- الاستفادة من خريجي كلية الموسيقا والدراما في مجال تدريس التربية الموسيقية في مرحلة الاساس في السودان
- 4- الأهتمام بجمعية الموسيقا لأبراز دور المواهب والابداعات الطلابية وبث روح الشجاعة الادبية .
- 5- توفير آلات موسيقية تصاحب النشاط الموسيقي لعمل فرق ايقاعية وموسيقية .

المصادر والمراجع

- 1-محمد آدم سليمان: الموسيقى العسكرية ، فنون ألوان ، جريدة ألوان -العدد 481 ، فبراير 1989.
- 2-عيسى محمد احمد: المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الاساس في السودان ،لنيل درجة الماجستير في الموسيقى، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الموسيقى والدراما ، قسم الموسيقى، كلية الدراسات العليا . 2003م
- 3-كمال الرفاعي بابكر ابراهيم: استخدام التربية الموسيقية في توصيل مواد الحلقة الاولى من مرحلة تعليم الاساس الخرطوم، لنيل درجة الماجستير في الموسيقى،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا 2004م

- 4-منى احمد محمد صالح: خصائص الحان الاناشيد المدرسية في مرحلة الاساس بالسودان " الحلقة الثانية " .لنيل درجة الماجستير في الموسيقى ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا 2005م
- 5- الشبكة العنكبوتية موقع (افاق تربوية).
- 6- مقابلة شخصية مدونة، ايان يونغ مدير مشروع برنامج صوت العالم (السودان) ، المركز الثقافي البريطاني، السودان، (2017) 1:00ظ
- 7- مقابلة شخصية مدونة ، عمر خليل ابراهيم، مدرب مشروع صوت العالم (السودان)، 2018 5:30م.
- 8- مقابلة شخصية مدونة، هناء حامد محمود، مشرف نشاط بمحلية شرق النيل 11:00ص 2018 .
- 9- مقابلة شخصية مدونة، سهام العاقب، مدير التدريب بإدارة النشاط الاتحادي. 10ص 2018م.
- 10- مقابلة شخصية مدونة، اميمة حسن محمد، مديرة مدرسة ولاية نهر النيل 1ظها 2018م.